

نموذج مقترح لمعالجة هارمونية لاغنية "الله يهدى من يشاء ل"سعاد محمد"

مصطفى محمد محمد قاسم*

ا.م.د احمد عبد الشافي عبده**

ا.د ايناس سيد محمود عبد الوهاب***

المقدمة:

مر الإنشاد الدينى بمراحل تطور عديدة وأساليب فنية مختلفة بداية من اللحن الواحد المتكرر "مونوفونى" كان يتم تكراره بين المنشدين كحلقات الذكر وإسلوب "الباص اوستيناتو" الذى يقوم فيه مجموعة منشدين بترديد مقطع واحد ويقوم المبتهل بارتجالات لحنية فى السياق المقامى للحن الثابت واستمر التطور وصولاً الى التوزيع الأوركسترالى كما نجده فى بعض اعمال رياض السنباطى وبلغ حمدي وغيرهم فى الافلام السينمائية الدينية مثل "رابعة العدوية" و"الشيء" وكذلك اعمال المؤلف د جمال سلامة فى "الليالى المحمدية".^(١)

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث ندرة فى توافر نماذج لمعالجات هارمونية للاغنى والانشيد الاسلامى فاختار الباحث ان يقدم نودج مقترح لمعالجة هارمونية مبسطة لاغنية "الله يهدى من يشاء" من اغنى فيلم الشيء "سعاد محمد" يمكن استخدام المقترح فى تدريس تلك الاناشيد فى الفصول الدراسية.

سؤال البحث:

ما هى اساليب التوزيع الغنائى ؟

اهداف البحث:

١- التعرف على السيرة الذاتية للمطربة سعاد محمد.

٢- التعرف على اساليب التوزيع الغنائى.

٣- تقديم نموذج مقترح مهتم لعينة البحث.

اهمية البحث:

يوفر البحث معالجة هارمونية لاحدى الاغنيات الاسلامية التى لاقت انتشارا واسعا.

**استاذ مساعد يقسم النظريات والتأليف_ كلية التربية الموسيقية _جامعة حلوان

* باحث بمرحلة الدكتوراه قسم النظريات والتأليف - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان

***استاذ يقسم النظريات والتأليف_ كلية التربية الموسيقية _جامعة حلوان

(١) مروة محمود رزق - الاحتفالات فى مصر فى العصر الفاطمى - رسالة ماجستير بكلية دار العلوم جامعة المنيا - تحت اشراف

الدكتور نصارى فهمي غزالى - ٢٠٠٥.

اجراءات البحث:

(أ) منهج البحث: وصفي _ تحليل محتوى.

(ب) عينة البحث: اغنية "الله يهدى من يشاء" .

(ج) حدود البحث: القرن العشرون والواحد والعشرون.

(ج) أدوات البحث: مدونات موسيقية - تسجيلات صوتية.

مصطلحات البحث:

١- اللحن

هو التتابع النغمي للآلات او الأصوات الغنائية في مسار معين.^(١)

٢- الايقاع:

هو كل ما يتعلق بالشق الزمني للصوت او ما ينم عن علاقة الأصوات ببعضها من حيث إستمرار

كل منها من حيث الطول والقصر.^(٢)

٣- بولوفونى:

وتعنى لغويا تعدد التصويت وفي التأليف الموسيقى هى التجميع الأفقى للخطوط اللحنية.

٤- هارمونى:

هو تجميع الأصوات واندماجها فى شكل رأسى.^(٣)

٥- التآلف:

هو عبارة عن تجميع للنغمات لتعزف في آن واحد, وقد تناول الكلاسيكون منه التآلف الثلاثي والتآلف الرباعي.

الدراسات السابقة المرتبطة بعنوان البحث

دراسة بعنوان - طريقة مقترحة لتناول بعض مقامات الموسيقى العربية فى نسيج هارمونى

حديث^(٤)

تهدف الدراسة الى تقديم معالجة هارمونية لبعض مقامات الموسيقى العربية.

(١) تقيده أحمد مرسى الملاح رسالة ماجستير ١٩٨١-معهد الموسيقى العربية.

(٢)

(3) Grove's Dictionary of music & Musicians V. II.

(٤) جلال الدين صالح أحمد-رسالة دكتوراه-كلية التربية الموسيقية_١٩٨٩

تعليق الباحث:

ترتبط الدراسة مع البحث في تناولها للمقامات العربية من جانب المعالجة الهارمونية التي تعرض لها الباحث في موضوع بحثه.

دراسة بعنوان - معالجة هارمونية وكنترابونطية مقترحة لمجموعة من الألحان الشعبية المصرية المأثورة^(١)

تهدف الدراسة الى معالجة هارمونية وكنترابونطية لالحان شعبية حيث تناولت بعض الالحان التراثية ك بعض الموشحات والاغاني الشعبية.

تعليق الباحث

تتفق الدراسة مع البحث في تقديم نموذج المعالجة الهارمونية وتختلف في عينة البحث.

الاطار النظرى:

الانشاد الدينى فى العصر الحديث.

يعد الشيخ علي محمود واحدًا من أهم القراء في التاريخ الحديث، كما أنه إضافة إلى التلاوة المميزة للقرآن الكريم، فهو يعد مؤسس الإنشاد الديني في مصر خلال العصر الحديث، وتعلم على يديه الكثير من القراء والمنشدين الذين جاءوا من بعده.

ولد الشيخ على محمود عام ١٨٧٨، في منطقة درب الحجازي بحي الحسين، لأسرة متوسطة الحال، وقد تسبب حادث تعرض له خلال الطفولة بإصابته بفقدان البصر في الطفولة، لكن فقدانه للبصر لم يمنعه من حفظ القرآن الكريم وتعلم تلاوته على يد الشيخ هاشم الشبراوي في كتاب مسجد السيدة فاطمة أم الغلام بمنطقة الحسين، جوده وأخذ قراءته على يد الشيخ مبروك حسنين، ثم درس الفقه على يد الشيخ عبدالقادر المزني، ولشدة حبه للقرآن الكريم تعلم المقامات الموسيقية على يد الشيخ محمد عبدالرحيم المسلوب، ليستخدم المقامات في رفع الأذان، وكذلك الموشحات والإنشاد الديني.

وكانت طريقة الشيخ علي محمود في رفع الأذان والابتهالات والتسابيح الدينية في مسجد الحسين سبب في امتلاء المسجد وساحته بالمصلين للاستماع إليه في صلاة الفجر. لم يكتف الشيخ علي محمود بما وصل إليه من أداء مميز في تلاوة القرآن الكريم، إضافة إلى الابتهالات الدينية، لكنه استمر في التعلم على يد الشيخ التركي عثمان الموصللي وتعلم منه قواعد

(١) محمد عبدالله احمد- رسالة دكتوراه- كلية التربية الموسيقية - ١٩٩٩

الموسيقى الأمر الذي جعله أحد أشهر قراء مصر ومنشديها، حتى وصل لرفع الأذان كل أسبوع بمسجد الحسين بمقام موسيقي لا يكرره إلا بعد عام، كما ابتكر العديد من الأساليب والأنغام في الإنشاد الديني.

وكانت التلاوة الأولى للشيخ على محمود في الإذاعة المصرية في يوليو من العام ١٩٣٩، وأصبح منذ ذلك الوقت قارئ معتمد في الإذاعة المصرية، وتضمنت التلاوة إضافة إلى فاتحة الكتاب الربيعين الأول والثاني من سورة البقرة في مدة بلغت أربعين دقيقة، وحددت الأذاعة له مساء الإثنين من كل أسبوع للتلاوة، كما شارك في العديد من الاحتفالات الدينية والخاصة، منها حفل ذكرى عقد قران الملك فاروق والملكة فريدة بتلاوة قرآنية، إضافة إلى إنشاده في عقد قران ولي عهد إيران وشقيقة الملك فاروق.

كما تتلمذ على يديه عدد من المشايخ والمنشدين الكبار، منهم الشيخ محمد رفعت والذي استمع إليه الشيخ على محمود عام ١٩١٨، وتنبأ له بمستقبل باهر، كما اكتشف الشيوخ طه الفشني، وكامل يوسف البهتيمي، ومحمد الفيومي، إضافة إلى إمام الملحنين الشيخ زكريا أحمد، والموسيقار محمد عبدالوهاب.

وقد توفي الشيخ على محمود في عام ١٩٤٦، تاركًا عدد كبير من تسجيلات التلاوة، إضافة إلى العديد من الأناشيد والموشحات الدينية.^(١)

سعاد محمد - حياتها

ولدت سعاد محمد المصري في تلة الخياط في بيروت عام ١٩٢٦ من أب مصري هاجر من بلدته أبو تيج في محافظة اسيوط و من ام لبنانية ، تزوجت ثلاث مرات وكان زواجها الأول من مكتشفها الأديب الصحافي محمد علي فتوح ودام زواجها منه ١٥ سنة وأنجبت منه ستة أبناء وبنات ثم انفصلا، وتزوجت بعد ذلك من المهندس المصري محمد بيبرس ورزقت منه بأربعة أبناء وتم الطلاق بعد ذلك، ثم تزوجت من رجل لبناني اسمه أسعد ولم ترزق منه بأطفال وتم الطلاق أيضاً.

بدايتها الفنية

كانت سعاد محمد تعيش في دمشق بسورية وبدأت بغناء الموشحات في إذاعة دمشق في البداية، وبعد ذك سافرت إلي مدينة حلب المعروفة بأنها عنوان الطرب في ذلك الزمن ومدينة الفن والغناء وحازت على الإعجاب ووصفت بأنها أجمل صوت نسائي سمعوه، ومن حلب اشتهرت وعرفت

(1)<https://www.dostor.org/3564128>

بصوتها الجميل، ولقد تعهد هذا الصوت الملحن محمد محسن، ومن ثم سافرت إلى القاهرة حيث شاركت بفيلم "فتاة من فلسطين".

أجرت عمليتين جراحيتين خطيرتين، الأولى في القلب والثانية في الرأس، وخرجت بصحة جيدة. ولقد توفيت مساء يوم الاثنين ٤ يوليو ٢٠١١ عن عمر ناهز ٨٥ عاما في منزلها بالقاهرة.
أغاني فيلم الشيماء

هو فيلم من اخراج حسام الدين مصطفى عام ١٩٧٢ قام بلتحين اغانيه بليغ حمدي وعبد العظيم احمد و كان التوزيع لجمال سلامة , قامت المطربة سعاد محمد بأداء اغانية وكانت كلها في المديح والانشاد الدينى وهى:
يا قرّة العين - لقد نجا - طلع البدر علينا - يا محمد - والله يهدى من يشاء .

بعض اساليب التوزيع الغنائى

Canon: الكانون

يظهر اللحن الأصلي ثم يليه تكرار له بعد فترة زمنية وينتهي اللحن الأصلي ثم يليه اللحن المكرر وهكذا الشكل التالى يوضح الكانون بين صوتين.



شكل رقم (١)

Bass ostinato الثابت

يظهر اللحن الأصلي يصاحبه تيمة لحنية ثابتة فى صوت الباص وغالبا ما تكون على مقطع شعري قصير مثل ابتهاج مولاي للشيخ النقشبندى كما يتضح فى الشكل التالى.

81

84

The image shows two staves of musical notation. The top staff is in treble clef and the bottom staff is in bass clef. The key signature has two flats (B-flat and E-flat), and the time signature is common time (C). The first staff (measures 81-83) shows a melody in the treble clef and a bass ostinato in the bass clef. The second staff (measures 84-86) shows a more complex melody in the treble clef and a bass ostinato in the bass clef.

شكل رقم (٢)

Tow Part Harmony الهارمونى المزدوج

هو خط لحنى مصاحب للحن الأصلي تقوم صياغته على اساس خطة هارمونية موضوعة كما يتضح فى الشكل التالى.

92

The image shows two staves of musical notation. The top staff is in treble clef and the bottom staff is in bass clef. The key signature has two flats (B-flat and E-flat), and the time signature is common time (C). The first staff (measures 92-95) shows a melody in the treble clef and a bass line in the bass clef. The second staff (measures 96-99) shows a melody in the treble clef and a bass line in the bass clef.

شكل رقم (٣)

الاطار التطبيقي:

البطاقة التعريفية للعمل:

اسم العمل: الله يهدي من يشاء آداء: سعاد محمد القالب: طقطوقة المقام: كرد الدوكا الميزان
٤١٠ و ٤١٤ الايقاع: سماعى ثقيل و وحدة صغيرة.

الله يهدي من يشاء "سعاد محمد"

اعداد / مصطفى قاسم

MELODY

PIANO

MEL.

PNO.

MEL.

PNO.

2

11

MEL.

Dm Cm Aø7 Bbmaj7 Cm Dm D Cm

PNO.

16

MEL.

Bbmaj7 Gm Eb A

PNO.

20

MEL.

D C(SUS4)

PNO.

22

MEL.

G/B Bbmaj7 C(SUS4) Dm

PNO.

التحليل التفصيلي:

يقسم العمل الى جزئين مذهب وكوبلية:

يبدأ المذهب من م ١ الى م ٤ .

الكوبليه يبدأ من م ٥ الى م ٢٤ .

المذهب: من م ١ الى م ٤

اللحن:

هو عبارة عن سيكوانس لحنى لمازورة او ٢ على بعد خامسة تامة وينتهي بالركوز على نغمة المحير .

الايقاع:

سماعى ثقيل ميزان ٤/١٠

الهارمونى:

$D_m C_m | A_{dim} B^b C_m D_m | D_m E^b C_{m7} | A_{dim} B^b_{Maj7} C_m D_m |$

تعليق الباحث:

تمت المعالجة الهارمونية باستخدام تألفات سلم صول/ص

تنوع بين استخدام التألفات الاساسية والفرعية.

الكوبليه:

من م ٥ الى م ٢٤ ويتكون من جملتين لحنيتين

الجملة الاولى من م ٥ الى م ١٦^٣

الجملة الثانية من اناكروز ١٧ الى م ٢٤ .

الجملة الاولى

اللحن:

يبدأ من نغمة النوا بتسلسل نغمى سلمى يحوى بعض القفزات مع موجد نغمة الحجاز للتلوين .

الايقاع:

وحدة صغيرة ميزان ٤/١٤

الهارمونى:

$G_m | F | B^b E^b F | G_m | C_m F | B^b C_m | D_m | B_m A_{b5-7} | B^b_{Maj7} C_m | D_m | D$
 $C_m | B^b_{Maj7} |$

تعليق الباحث:

تنوع بين استخدام التآلفات الأساسية والفرعية مع ظهور مزج بسيط للدرجة الثالثة لسلم صول/ص.

الجملة الثانية:

وهي على نفس المقطع الشعري للمذهب.

اللحن:

يبدأ اللحن من نغمة الحسينى عشيران مع لمس نغمة الحجاز لتأكيد جنس نهاوند النوا والتمهيد لجنس صبا الدوكا الذى سوف ترتكز عليه نهاية الجملة.

الايقاع:

وحدة صغيرة ميزان ٤١٤

الهارمونى:

$G_m | E^b | A | D | C_{sus4} | G^{1B} | B^b_{Maj7} | C_{sus4} | D_m |$

تعليق الباحث:

تنوع بين استخدام التآلفات الأساسية والفرعية مع ظهور دخيل الدرجة الخامسة ودخيل الدرجة الرابعة

الساقط.

*تم تكرار ثلاثة تآلف صول/ك فى م ٢٢ لأنها ليست فى وظيفة حساس.

استخدام ألف مبنى على الربعات تقاديا لمسافى ٤١٣ تون فى مقام الصبا.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

- ١- تعامل الباحث مع اللحن مستخدماً هارموني سلم دو الصغير.
- ٢- استخدم الباحث الحروف الانجليزية الدالة على درجات السلم عوضاً عن الأرقام الرومانية والجدول التالي يوضح رموز التآلفات وانتسابها إلى سلم دو الصغير:

G_m	A_{dim}	B^b	C_m	D_m	E^b	F
I	II	III	IV	V	VI	VII ^o

٣- استخدام التلوين الكروماتي والمزج البسيط.

مغاديا مسافة ٤/٣ تون في مقام الصبا. C_{sus4} - استخدام تألف الربعات

ثانياً التوصيات:

يوصى الباحث الدارسين بأعداد معالجة هارمونية لعينات أناشيد الإسلامية أخرى ولا سيما القديم منها.

المراجع:

اولا المراجع العربية:

- تقيده أحمد مرسى الملاح رسالة ماجستير ١٩٨١_معهد الموسيقى العربية.
مروة محمود رزق - الاحتفالات في مصر في العصر الفاطمي - رسالة ماجستير بكلية دار العلوم
جامعة المنيا - تحت اشراف الدكتور نصاري فهمي غزالي - ٢٠٠٥.
جلال الدين صالح أحمد- رسالة دكتوراه- كلية التربية الموسيقية_١٩٨٩
محمد عبدالله احمد- رسالة دكتوراه- كلية التربية الموسيقية - ١٩٩٩

ثانيا المراجع الاجنبية:

Grove's Dictionary of music & Musicians V. II.

ثالثا المواقع الاليكترونية:

<https://www.dostor.org/3564128>

ملخص البحث

نموذج مقترح لمعالجة هارمونية اغنية "الله يهدى من يشاء ل"سعاد محمد"

يتكون هذا البحث من مقدمة - مشكلة البحث - اهداف البحث - اهمية البحث - اجراءات البحث - سؤال البحث - ادوات البحث - مصطلحات البحث.

الاطار النظرى ويشمل:

دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث

الانشاد فى العصر الحديث.

سعاد محمد.

اساليب التوزيع الغنائى.

الاطار التطبيقي:

تمت فيه عمل معالجة هارمونية للعينه المختارة كما تم توضيح التحليل التفصيلى لأجزائها.

نتائج البحث:

نتائج البحث وتفسيرها.

التوصيات.

قائمة المراجع.

ملخص البحث باللغة العربية

ملخص البحث باللغة الاجنبية

Summary of research

A proposed model for a harmonic treatment of the SONG "ALLH YAHDY MN YSHAA " by SOAAD MOHAMED

This research consists of an introduction - The research problem - The objectives of the research - The importance of the research - The search procedures - The search question - The search tools - The search terms.

The theoretical framework includes:

Previous studies related to the research subject.

Chanting in the era of the Prophet.

SOOAD MOHAMEED

Method Of Lyrical Arrangement

Applied Section:

In it, a harmonic treatment was done for the selected sample and the detailed analysis of its parts was clarified.

Results of research.

Search results and their interpretation.

Recommendations.

Summary of research in Arabic.

Summary of research in English.